[209] وربما يختلج ببالي: إنه كان الكلام الثاني: (عن المتوكل، عن أبيه عمير بن المتوكل، عن أبيه، متوكل) فاشتبه الأمر عليهما أو النساخ، فتأمل. ويؤيد تطرق الاشتباه على الكلام الأول، موافقة سند الصحيفة، للثاني. فإن فيه: (قال حدثني عمير بن المتوكل الثقفي البلخي، عن أبيه متوكل بن هارون (1). وبالجملة: فالظاهر، أن كلامهما في هذه الترجمة، لا يخلو عن اشتباه. ولقد بسطنا الكلام في سوالف الأزمان، في هذا المقام في تشريح سند الصحيفة الكاملة، - لمنشئها ألف سلام وتحية - وهى وإن كانت لما عليها مسحة من العلم الالهي وفيها عبقة من الكلام النبوي صلى ا عليه وسلم كيف لا، وهى قبس من نور مشكاة الرسالة، ونفحة من شميم رياض الأمامة، كما في الرياض (2) عن النقد عينه. ولكن رأيت الحال أن الأنسب، حوالة المقال إلى كتابنا، المسمى ب (الدر الثمين في تحقيق جملة من المصنفات والمصنفين). وربما عد الوالد المحقق، من هذا القبيل، ما ذكره في ترجمة علي بن الحسن بن فضال: (من أنه كان فقيه أصحابنا بالكوفة، ووجههم، وثقتهم، وعارفهم بالحديث، والمسموع قوله فيه، سمع منه شيئا كثيرا) (3). مستظهرا أن الفعل مبنى على المفعول، حيث أنه كالتفسير لقوله (والمسموع

_____

(1) الصحيفة السجادية الجامعة: 617 و 630. (طبعة مؤسسة الأمام المهدى عليه السلام) فيه مزيد تحقيق في سند الصحيفة، فراجع. (2) هو رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين عليه السلام للسيد صدر الدين علي بن الميرزا أحمد، المعروف بالسيد علي خان المدني الشارح للصمدية للشيخ البهائي، المتوفى 1120 أو 1118. راجع: الذريعة: 11 / 325، رياض العلماء: 4 / 395، أمل الامل: 2 / 176. (3) رجال النجاشي: 257، رقم 676.

_____